مثاله جا الامير راكبا   وقام قس في عكاظ خاطبا

ويفهم منه من حيث ان الحال لا يكون الا وصفا مشتقا من فعل اي
غالبا وانه اذا اعتبرته جواب لسوال مقدر بكيف لان كيف يسال
بها عن الحال الا ترى ان راكبا في جا زيد راكبا وصف مشتق من الركوب
وانه جواب عن قول القايل كيف جا زيد اي علي اي حالة جا ماشيا
ام راكبا ام غير ذلك فقولك راكبا بيان للحال المبهمة فايدة قوله
اشتق هو بضم التا ولعل مراده باشتقاقه من الفعال المفعل المتعدي
وهو المصدر لما سبق انه الاصل الذي منه اشتقاق الفعل والوصف
وقس ابن ساعدة فصيح من فصحا العرب مات قبل بعثة نبينا
محمد صلي الله عليه وسلم وكان مومنا بظهوره صلى الله عليه وسلم وعكاظ
سوق كانت لهم مشهوره وهو غير منصرف تنبيه قد ياتي
الحال غير مشتقة فيأول بالمشتقة ونحو هذه لكم في المنافقين فئتين
اي مختلفين وهذه ناقة الله لكم اية اي علامة وقد ياتي معرفة في
اللفظ فتأول بالنكرة كجا زيد وحده اي منفردا وادخلوا الاول
بالاول اي متتابعين وقد تتقدم على الجملة نحو راكبا جا زيد بالعيد

التي ذكرها

التي ذكرها الناظم تجري فيها على الغالب ولم يتعرض الناظم لصاحب
الحال والغالب ايضا ان يكون معرفة كزيد في الامثلة السابقة وقد
يكون نكرة حيث تصلح الابتدا بها كهل فتى فيكم واقفا ورجلا كريم
عندنا مقيما ومنه من ذا بالفنا قاعدا   وبعته بدرهم فصاعدا
اشار في هذا البيت الى مسئلتين احدها ان عامل النصب في الحال الغالب
ان يكون فعلا او وصفا مشتقا وقد يكون اسم اشارة لما فيه من
معنى الفعل كقولك هذا زيد مقبلا لانه بمعنى اشير الى زيد ومن
ذا قاعدا من مبتدا وذا بالفنا خبره وقاعدا حال وبالفنا متعلق
بقاعدا وهو زيد على التمثيل تنبيه ومما يعمل في الحال ايضا الظرف
والجار لما فيهما من معنى الاستقرار كقولك في الدار بشر ماشيا و
خلفك عمرو قاعدا وكقوله اين الامير جالسا الآن اين ظرف المكان
المسئلة الثانية ان عامل الحال قد يحذف وجوبا اذا جاءت لبيان
تدريج زيادة او نقص كقولهم بعته بدرهم وصاعدا اي فعلا الدرهم فصاعدا
واعط درهما فسافلا اي فانحط الدرهم تنبيه اخر ومما يحذف فيه
عامل الحال وجوبا اذا وقعت بدلا من لفظ الفعل في توبيخ كقولهم اقايما